



ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

ARID

International Journal of Social Sciences and Humanities
مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

VOL. 3 NO. 5 January 2021
ISSN: 2663-774X

ARID
ARAB RESEARCHER ID

مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث، العدد الخامس، كانون الثاني 2021 م

Components of credit and its impact on the profitability of the banks Empirical study on the sample of private Iraqi commercial banks

Ammar Al Abedi

Krar Al Hakeem

مكونات الائتمان و تأثيرها في ربحية المصارف
دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة

كرار محمد رضا هاشم الحكيم

عمار ياسر عبد الكاظم العابدي *

كلية الادارة و الاقتصاد- جامعة الكوفة

A2017amar@gmail.com

Arid.my/0002-8610

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.354>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16/07/2020

Received in revised form 10/08/2020

Accepted 11/09/2020

Available online 15/01/2021

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.354>

ABSTRACT

The research aims to determine the impact of credit components on the profitability of the bank, through the application to a sample of private Iraqi commercial banks, and after studying and identifying the research variables, data were collected for a sample of five private commercial banks for eleven years and for a period of (2004-2015), and then this data was subjected to several statistical tests through the use of spss v.25, and the research came to a set of practical results including that there are The relationship of moral impact between the components of credit and the profitability of the bank at a moral level (0.05), and can benefit from the findings of the research as the interest in the components of bank credit as it positively affects the profitability of the bank, by increasing investment in the components of credit and in the following order, which is the securities first, and loans second.

Keywords: bank credit components, bank profitability, commercial banks, loans, commercial securities, spss v.25.

المخلص

يهدف البحث إلى تحديد أثر مكونات الائتمان في ربحية المصرف، وذلك من خلال التطبيق على عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة، وبعد دراسة متغيرات البحث وتحديدتها، تم جمع بيانات عنها، لعينة من المصارف التجارية الخاصة عددها خمسة مصارف لمدة إحدى عشر سنة وفترة من (2004-2015)، وبعد ذلك تم اخضاع هذه البيانات لعدة اختبارات إحصائية من خلال استخدام برنامج SPSS V.25، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج العملية منها أن هنالك علاقة تأثير معنوية بين مكونات الائتمان وربحية المصرف عند مستوى معنوية (0.05)، ويمكن الاستفادة من النتائج التي توصل إليها البحث إذ أن الاهتمام بمكونات الائتمان المصرفي كونها تؤثر إيجابيا في ربحية المصرف، وذلك بزيادة الاستثمار في مكونات الائتمان وحسب الترتيب الآتي وهو الأوراق التجارية أولا، والقروض ثانيا.

كلمات مفتاحية: مكونات الائتمان المصرفي، ربحية المصارف، المصارف التجارية، القروض، الأوراق التجارية، spss v.25.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: إن مشكلة البحث الحالي تتلخص بالسؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر مكونات الائتمان (القروض، الأوراق التجارية) في ربحية المصارف التجارية عينة البحث؟ وتنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

س1) ما واقع مؤشرات القروض على مستوى المصارف العراقية الأهلية عينة البحث؟

س2) ما واقع مؤشرات الأوراق التجارية على مستوى المصارف العراقية الأهلية عينة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

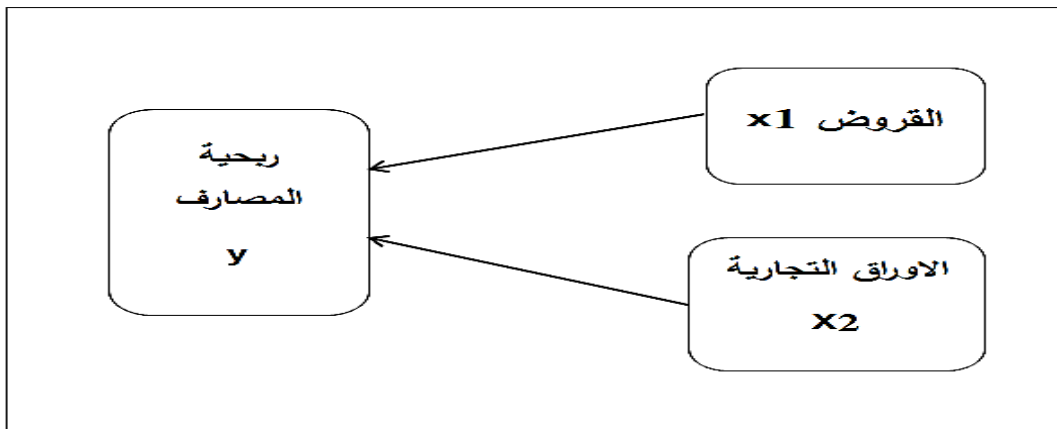
إن أهمية البحث الحالي هي محاولة لتحليل مكونات الائتمان للمصرف لمعرفة أثرها في ربحية المصرف أو مساهمتها في تكوين تلك الربحية للمصرف وبالتالي تحديد أفضل مساهمة لأحد المكونات مما ينعكس إيجابياً في زيادة الربحية.

ثالثاً: أهداف البحث: إن هدف البحث الحالي يبرز في النقاط الآتية:

1 - تحليل مكونات الائتمان المصرفي.

2 - قياس أثر مكونات الائتمان في ربحية المصرف في كل من المصارف عينة البحث الحالي.

رابعاً: المخطط الفرضي



الشكل (1): المخطط الفرضي للبحث

المصدر: إعداد الباحثين

خامسا: فرضيات البحث

- 1 - **الفرضية الرئيسية الأولى:** والتي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين القروض وربحية المصارف على مستوى المصارف عينة البحث" وتتنبق منها فرضية فرعية، وهي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين القروض وربحية المصارف على مستوى المصرف الواحد"
- 2 - **الفرضية الرئيسية الثانية:** والتي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين الأوراق التجارية وربحية المصارف" وتتنبق منها فرضية فرعية والتي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين الأوراق التجارية وربحية المصرف"

سادسا: طرق جمع البيانات

استعملت عدة طرق في جمع البيانات والمعلومات عن البحث وذلك على مرحلتين وهي:

- 1 - **المرحلة الأولى:** جمع المعلومات والدراسات عن متغيرات البحث الحالي عن طريق الكتب والبحوث والرسائل والأطاريح سواء العربية أو الأجنبية.
- 2 - **المرحلة الثانية:** جمع بيانات متغيرات الدراسة الحالية عن طريق التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

سابعا : حدود البحث الزمانية والمكانية**1 - الحدود الزمانية للبحث**

تمثلت الحدود الزمانية للبحث الحالي بالبيانات المأخوذة من عام 2004-2015

2 - الحدود المكانية للبحث

تمثلت بعدد من المصارف التجارية الأهلية العراقية والعاملة في سوق العراق للأوراق المالية، وهي عينة عشوائية تلائم البحث الآتي، وإن هذه المصارف هي: (1) مصرف بغداد التجاري، (2) مصرف التجاري العراقي، (3) المصرف الأهلي العراقي، (4) مصرف الائتمان التجاري، (5) مصرف الخليج التجاري.

ثامنا: مقاييس الدراسة:

يتمثل المتغير المستقل مكونات الائتمان، وهي (القروض، الأوراق التجارية) تم جمع البيانات عنها عن طريق النشرات السنوية للمصارف المبحوثة، أما المتغير التابع وهو الربحية فقد تم الاعتماد على صافي الربح بعد الضريبة والفائدة للمصارف المبحوثة.

تاسعا: الأساليب الإحصائية للبحث

استعمل البرنامج الاحصائي Spss v.25، وإن أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة في اختباره هي:

1 - التوزيع الطبيعي عن طريق معاملي التفلطح والإلتواء.

2 - تحليل الانحدار البسيط.

3 - تحليل الانحدار البسيط لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

4 - معامل التفسير (R^2) -5 اختبار (f) -6 الانحدار المتعدد.

المبحث الثاني: الائتمان المصرفي**أولا : مفهوم الائتمان المصرفي**

إن الائتمان المصرفي هو جزء من العمليات المصرفية، ويعد من أهم عمليات المصرف كونه يشمل القروض والتي تعد من أهم الموجودات في أي مصرف تجاري، وبالتالي فهي المصدر الأكثر أهمية في تشكيلة إيرادات المصرف.[1]

وتاريخيا بدأ الائتمان المصرفي مع بداية العمليات المصرفية والتي كانت قبل نشأة المصارف بكثير، إذ تشير الدلائل التاريخية وبالخصوص في بلاد ما بين النهرين وتحديدا في العام 3500 قبل الميلاد، كما أن المسئلة التي وضعها حمورابي والتي تعود إلى 1675 قبل الميلاد والمعروفة باسمه، تعد من أقدم النصوص تاريخيا في ما يتعلق بالإيداع والاقتراض والضمانات[2]، والجدول (1) يوضح عدد من مفاهيم الائتمان وكالاتي:

جدول (1): مفهوم الائتمان المصرفي

المصدر	المفهوم
[3]	هو القدرة على الاقراض المقدمة إلى الأفراد أو المنظمات أو الحكومات من قبل القطاع المصرفي في شكل قروض.
[4]	هو اتفاق تعاقد بين المصرف والزبون ويحصل بموجبه الزبون على الحق في الحصول على مبلغ معين ويوافق على السداد في وقت لاحق
[5]	هو التسهيلات المقدمة من قبل المصرف إلى زبائنه، والمتمثلين بالأفراد والمنظمات، سواء كانت تلك التسهيلات مباشرة (القروض والسلف)، أو غير مباشرة (خطابات الضمان واعتمادات مستنديه)، ويتم الاتفاق بين الطرفين على المدة الزمنية وطريقة التسديد والفائدة.

المصدر: إعداد الباحثين

ثانيا : أهمية الائتمان المصرفي

إن الائتمان المصرفي له أهمية كبيرة وقد أشار إليها عدد من الباحثين [9،8،7،6،5،10] وتم تقسيمها إلى الفئات الثلاثة الآتية :

1 - بالنسبة للمقرض (المصرف)

- أ - إن الائتمان المصرفي ومن خلال الفوائد والعمولات الدائنة التي يحصل عليها المصرف، يعد بمثابة مصدر رئيسي لدخل المصرف، إذ أن نجاح المصرف في إدارة الائتمان من خلال الموازنة بين عائد والمخاطرة ينعكس في زيادة أرباحه المستقبلية.
- ب - إن المصرف ومن خلال منحه للائتمان فإنه يقوم بعملية أخرى مهمة وهي عملية توليد الودائع .
- ت - إن الائتمان وسيلة مناسبة لتمويل رأس المال من شخص إلى شخص آخر وبالتالي فهو واسطة للتبادل واستغلال الأموال في الإنتاج، أي أنه وسيلة لزيادة إنتاجية رأس المال.

2 - بالنسبة للمقترض (أفراد، منظمات)

- أ - يؤدي الائتمان دور مهم في إمكانية تمويل حاجات الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات المتنوعة، وبالتالي فإن الأموال المقرضة تمكن المنتجين من شراء المواد الأولية، رفع أجور العمال تمويل مبيعات، الحصول على السلع الانتاجية.
- ب - إن الائتمان له أهمية في زيادة معدلات الاستهلاك وخاصة للأفراد المحدودي الدخل من خلال اعطائهم قروض، والتي تساعدهم على شراء السلع والخدمات التي تكون خارج دخلهم، وبالتالي فهو يساعد على تنشيط جانب الطلب.
- ت - الائتمان المصرفي يساعد المنظمات المختلفة في الحصول على التقنية الحديثة عن طريق توفير التمويل اللازم لشرائها.

3 - بالنسبة للاقتصاد

- أ - الائتمان يلعب دور مهم في تمويل التجارة الدولية كما في اعتمادات الاستيراد والتصدير وإصدار خطابات الضمان المحلية والخارجية.
- ب - إن الائتمان يمثل نشاط اقتصادي مهم لما له من تأثير متشابه الأبعاد على الاقتصاد الوطني، وعليه يتوقف نمو الاقتصاد وارتفاعه، ولذلك يعد أداة حساسة قد تؤدي إلى أضرار بالغة، إذا لم يحسن استخدامها ففي حالة السياسة الانكماشية يؤدي إلى كساد وفي حالة السياسة التوسعية يؤدي إلى ضغوط تضخمية وكلا الحالتين تسبب اختلالات هيكلية قد يصعب معالجتها.
- ت - يساعد الائتمان المصرفي المنظمات على تشغيل المكنن والآليات والخطوط الانتاجية المعطلة وغير المستغلة من خلال توفيره للموارد المالية التي تحتاجها تلك المنظمات، وبهذا فهو يساعد على تقليل الهدر ورفع الكفاءة الاستثمارية والانتاجية.

ثالثاً: مكونات الائتمان المصرفي:**أ - القروض:**

عبارة عن اتفاق بين المقرض (المصرف) والمقترض (الزبون)، يتم بموجبه حصول الزبون على مبلغ من المال، ويلتزم بإعادة المبلغ في موعد السداد مع الفائدة وحسب الشروط. [11]

وكذلك تم تعريفها بأنها عبارة عن المبالغ التي توضع تحت تصرف زبائن المصرف لتمويل احتياجاتهم في المدى القصير والمتوسط والطويل الأجل ويتم الاتفاق عليها ويتعهد المقرض بأن يسدد المبلغ مع فوائده إلى المصرف سواء على دفعة واحدة أو دفعات كأن تكون شهرية أو ربع سنوية أو حسب الاتفاق. [12]

ب - الأوراق التجارية المخصومة: وهي أداة تمويل قصيرة الأجل تصدرها المنظمات ذات المراكز الائتمانية العالية لتلبية الحاجات التمويلية، وتمتاز هذه الأوراق التجارية بأن لها سعر فائدة منخفض وعائداً أعلى بقليل من أدونات الخزنة، لأن تحمل مخاطرة أكبر. [13]

وتخضع المصارف التجارية عادة أوراقا وسندات مالية للمتعاملين معها فبدلاً من أن تجمّد قيمتها لحين استحقاقها، تعيد خصمها لدى البنك المركزي وتدفع له بالمقابل معدل إعادة الخصم الذي يتقاضاه البنك المركزي، وتربح الفرق بين المعدلين: معدل الخصم الذي يتقاضاه من مالك الورقة الأصلي ومعدل إعادة الخصم الذي تدفعه للبنك المركزي، وكذلك يستطيع المصرف التجاري الاحتفاظ بالورقة التجارية لحين آجالها وبالتالي يحقق عائداً من حالة إعادة الخصم إلى البنك المركزي. [14]

المبحث الثالث: الجانب العملي

إن هذا المبحث يتحدث عن التحليل العملي لبحت الحالي إذ يتناول أولاً تحليل مكونات الائتمان للمصارف عينة البحث، أما ثانياً فإنه يوضح جودة ومطابقة مقياس الدراسة الحالية عن طريق التوزيع الطبيعي، أما ثالثاً إجراء اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: تحليل مكونات الائتمان: تتناول هذه الفقرة تحليل مكونات الائتمان (القروض، الأوراق التجارية) للمصارف التجارية الأهلية العراقية عينة البحث للمدة من (2004) إلى (2015)، وقد تم إجراء التحليل لهذه المؤشرات بشكل سنوي مقارن ولكل مصرف من مصارف عينة البحث وكانت النتائج كالتالي:

1 - الائتمان المصرفي: يوضح الجدول (2) الائتمان المصرفي للمصارف التجارية العراقية الخاصة عينة البحث، وكالتالي:

جدول (2): الائتمان المصرفي للمصارف عينة البحث (مليون د.ع)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	الاهلي	الائتمان	الخليج	الوسط الحسابي
2004	8141	6085	255	1796	1236	3502.6
2005	50011	7823	1953	15750	1010	15309.4
2006	34979	10557	2505	16898	2220	13431.8
2007	43554	8011	3547	7907	1532	12910.2
2008	30638	3992	6125	3223	3399	9475.4
2009	57715	32	12532	2584	4859	15544.4
2010	170329	1985	25427	2823	10612	42235.2
2011	127406	76	32853	1087	20510	36386.4
2012	105967	451	50682	678	46962	40948
2013	153701	685	90810	155	45554	58181
2014	155769	3159	137574	117	42618	67847.4
2015	133781	6299	188314	5	30398	71759.4
الوسط الحسابي	89332.58	4096.25	46048.08	4418.583	17575.83	
Max	170329	10557	188314	16898	46962	
Min	8141	32	255	5	1010	
الترتيب	الاول	الخامس	الثاني	الرابع	الثالث	

المصدر : [15،16،17،18،19]

يوضح الجدول (2) الائتمان المصرفي للمصرف بغداد التجاري إذ حقق المرتبة الأولى بأعلى متوسط وهو (89332.58)، وكانت أعلى سنة هي (2010) بمبلغ ائتمان قدره (170329) مليون دينار وهو يوضح اهتمام المصرف بالائتمان لهذه السنة إذا قام المصرف بمنح التسهيلات الائتمانية لقاء المصوغات الذهبية وكذلك كانت هنالك زيادة في الائتمان النقدي عن العام السابق بمقدار (127%) (البيانات السنوية لمصرف بغداد، 2010:18)، أما أقل سنة فهي عام (2004) بمبلغ قدره (8141) مليون.

أما المرتبة الأخيرة فهي من حصة المصرف التجاري العراقي بمتوسط قدره (4096.25)، وكانت أعلى سنة لمنح القروض هي (2006) بمبلغ قدره (10557) مليون دينار إذ يتوضح لنا اهتمام المصرف بمنح الائتمان لهذه السنة بما له من زيادة في الإيرادات المصرف، وأما أقل سنة هي (2009) وبمبلغ قدره (32) مليون دينار.

2 - الأوراق التجارية: يوضح الجدول (3) الأوراق التجارية للمصارف التجارية العراقية الخاصة بعينة البحث، وكالاتي:

جدول (3): الأوراق التجارية للمصارف عينة البحث (مليون د.ع)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	الاهلي	الائتمان	الخليج	الوسط الحسابي
2004	3165	2520	465	418	1236	1560.8
2005	5601	3324	128	917	1010	2196
2006	5221	536	205	1006	2220	1837.6
2007	5437	151	196	141	1532	1491.4
2008	1791	11	1026	49	3399	1255.2
2009	1882	1	2175	56	4859	1794.6
2010	18	0	1325	123	10612	2415.6
2011	4124	0	2529	71	20510	5446.8
2012	10145	323	1601	71.5	46962	11820.5
2013	10985	298	750	55	45554	11528.4
2014	2204	0	149	0	42618	8994.2
2015	2204	0	531	0	30398	6626.6
الوسط الحسابي	4398.083	597	923.3333	242.2917	17575.83	
Max	10985	3324	2529	1006	46962	
Min	18	0	128	0	1010	
الترتيب	الثاني	الرابع	الثالث	الخامس	الأول	

المصدر: [15،16،17،18،19]

ونلاحظ من الجدول (3) إن أعلى متوسط للأوراق التجارية هي من حصة مصرف الخليج التجاري بمتوسط قدره (17575.83)، وأقل

مصرف بالترتيب هو مصرف الائتمان التجاري بمتوسط قدره (242.2)

ثانياً: جودة مطابقة مقياس الدراسة

قبل أن نبدأ بإجراء اختبار الفرضيات يجب معرفة جودة ومطابقة المقياس البحث الحالي عن طريق معرفة التوزيع الطبيعي، إذ علينا أولاً أن نحدد هل إن بيانات البحث تتوزع طبيعياً أو لا، لكي نستخدم الأساليب الخاصة بالاختبارات المعلمية إذا كانت البيانات تتوزع طبيعياً، أم إذا لم تتوزع البيانات طبيعياً فيتم معالجة هكذا حالات باستعمال الاختبارات اللامعلمية الإحصائية.

يبين الإحصائي المشهور Hair [20] أن شكل أي توزيع للبيانات يمكن وصفه من خلال اثنين من المقاييس وهما: التفلطح Kurtosis، والآخر هو الالتواء Skewness، وللتأكد من ملائمة وصلاحيّة البيانات التي تم جمعها من المصارف عينة تتبع التوزيع الطبيعي أو لا تتوزع طبيعياً، لإجراء عدد من الاختبارات الإحصائية، ولضمان دقة النتائج فقد تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات للمتغيرين المستقل والتابع

1 - التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (مكونات الانتماء)

أ - لقد تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (x_1) وهو القروض للمصارف عينة البحث، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول (4): نتائج التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل القروض (x_1)

Kurtosis		Skewness		N
Std. Error	Statistic	Std. Error	Statistic	
1.232	-1.772-	.637	.087	مصرف بغداد
1.232	-.332-	.637	.721	المصرف التجاري
1.232	1.480	.637	1.534	المصرف الأهلي
1.232	1.224	.637	1.580	مصرف الائتمان
1.232	.361	.637	1.288	مصرف الخليج
1.232	-1.004-	.637	.575	المصارف مجتمعة

المصدر: [21]

إن النتائج الظاهرة في الجدول (4) توضح قيم التوزيع الطبيعي عن طريق معاملي التفرطح والالتواء، إذ تشير قاعدة hair [20] إلى أن قيم التفرطح والالتواء يجب أن تكون ضمن (+1.96، -1.96)، ومن الجدول (4) يتضح لنا أن قيم التوزيع الطبيعي هي ضمن الحدود المقبولة، وهذا يدل على بيانات الدراسة والمتعلقة بالمتغيرات المستقلة (x_1)، إنه يتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي هو صالح لإجراء الاختبارات الإحصائية المعلمية الأخرى.

ب - لقد تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (x_2) وهو الأوراق التجارية للمصارف عينة البحث، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول (5): نتائج التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل الأوراق التجارية (x_2)

Kurtosis		Skewness		N
Std. Error	Statistic	Std. Error	Statistic	
1.232	.341	.637	.985	مصرف بغداد
1.232	1.124	.637	1.056	المصرف التجاري
1.232	-.349-	.637	.900	المصرف الأهلي
1.232	1.610	.637	1.716	مصرف الائتمان
1.232	-.156-	.637	1.156	مصرف الخليج
1.232	.922	.637	1.364	المصارف مجتمعة

المصدر: [21]

إن النتائج الظاهرة في الجدول (5) توضح قيم التوزيع الطبيعي عن طريق معاملي التفرطح والالتواء، إذ تشير قاعدة hair [20] إلى أن قيم التفرطح والالتواء يجب أن تكون ضمن (+1.96، -1.96)، ومن الجدول (5) يتضح لنا أن قيم التوزيع الطبيعي هي ضمن الحدود المقبولة، وهذا يدل على بيانات الدراسة والمتعلقة بالمتغيرات المستقلة (x_2)، إنه يتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي هو صالح لإجراء الاختبارات الاحصائية المعلمية الأخرى.

2 - التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (ربحية المصرف)

لقد تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع ربحية المصرف للمصارف عينة البحث وكذلك للمصارف مجتمعة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول (6): نتائج التوزيع الطبيعي للمتغير التابع ربحية المصرف

Kurtosis		Skewness		n
Std. Error	Statistic	Std. Error	Statistic	
1.232	-1.434-	.637	-.095-	مصرف بغداد
1.232	-1.123-	.637	.548	المصرف التجاري
1.232	1.349	.637	1.580	المصرف الأهلي
1.232	-.120-	.637	-.024-	مصرف الائتمان
1.232	.517	.637	1.270	مصرف الخليج
1.232	-.101-	.637	.514	المصارف مجتمعة

المصدر: [21]

إن النتائج الظاهرة في الجدول (6) توضح قيم التوزيع الطبيعي عن طريق معاملي التفرطح والالتواء، إذ تشير قاعدة [20] إلى أن قيم التفرطح والالتواء يجب أن تكون ضمن (+1.96، -1.96) ومن الجدول (6) يتضح لنا أن قيم التوزيع الطبيعي هي ضمن الحدود المقبولة، وهذا يدل على بيانات الدراسة والمتعلقة بالمتغير التابع ربحية المصرف إنها تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي هي صالحة لإجراء الاختبارات الاحصائية المعلمية الأخرى.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

تهدف هذا الفقرة إلى اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية المنبثقة منها، وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط، وكذلك استخراج قيمة (R^2) ، لتفسير مقدار تأثير المتغيرات المستقلة للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد، فضلاً عن المعامل المعياري للانحدار BETA والذي يقيس مدى استجابة المتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل بدرجة معيارية واحدة، وكما يأتي:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: والتي تنص "يوجد أثر ذو دلالة احصائية معنوية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين القروض وربحية المصارف على مستوى المصارف عينة البحث"، والتي تنبثق منها فرضية فرعية وهي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين القروض وربحية المصارف على مستوى المصرف الواحد" ولأجل اختبار الفرضية الأولى الرئيسية تم اختبار الفرضيات الفرعية أولاً، وكما يأتي:

جدول (7): اختبار الانحدار البسيط لفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى

المتغير التابع Y				المتغير المستقل X	
R ²	F		B		A
	الجدولية	المحسوبة			
0.283	3.34	1.952	0.404	986229370	مصرف بغداد
0.306		4.417	-0.552	8699704866	مصرف التجاري العراقي
0.134		1.549	0.366	2650193622	مصرف الأهلي
0.002		0.015	- 0.039	12779386196	مصرف الائتمان
0.451		8.201	0.671	5193879967	مصرف الخليج

المصدر: [21]

إن قيمة (f) المحسوبة لكل المصارف، والتي تقيس معنوية نموذج الانحدار البسيط كانت أقل من الجدولية وهي (3.34) عند مستوى معنوية (5%)، ما عدا مصرفين وهما (المصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج) فإنها كانت معنوية.

إن قيمة المعامل المعياري للانحدار (b) تعني أن:

يظهر من معادلة الانحدار البسيط الخاصة بالربحية (y) أنه يتأثر إيجابيا بالقروض للمصارف بغداد، الأهلي، الخليج وبالنسب (40%)، (36%)، (67%)، على التوالي، وكذلك تتأثر الربحية (Y) عكسياً والقروض للمصرف التجاري العراقي والائتمان وبالنسب (55%)، (3%).

أما قيمة (R^2) للمصارف والتي تعني أن المتغير المستقل القروض إذ زاد بقيمة (1) فإن الربحية تزداد بالقيم الآتية المذكورة في الجدول (8)، والتي تدل على قوة تفسير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع كلما اقتربت من (1)، وكالاتي:

جدول (8): قيمة (R^2) لفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى

نوع العلاقة	قيمة (R^2) %	المصرف
طردية	0.28	بغداد
طردية	0.30	التجاري العراقي
طردية	0.13	الائتمان
طردية	0.002	الأهلي
طردية	0.45	الخليج

المصدر: [21]

وبالتالي قبول فرضيتين فرعيتين، وهي الخاصة بالمصارف (التجاري العراقي، الخليج)، ورفض باقي الفرضيات الفرعية والخاصة بالمصارف الأخرى عينة البحث.

بعد أن تم اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى، فالآن سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية الأولى، وكما هو

موضح أدناه:

جدول (9): اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

المتغير التابع Y				المتغير المستقل x
R ²	F		B	
	الجدولية	المحسوبة		
0.406	3.34	6.822	0.637	5002678673
				قروض X1

المصدر: [21]

تشير نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى إلى معنوية الفرضية الأولى والخاصة بالقروض وأثرها على ربحية المصارف، وذلك بسبب كون قيمة (f) المحسوبة وهي (6.822) أكبر من الجدولية وهي (3.34) عند مستوى معنوية أقل من (3.34)، وبالتالي قبول الفرضية الرئيسة الأولى.

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: والتي تنص "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى معنوي أقل من (0.05) بين الأوراق التجارية في ربحية المصارف على مستوى المصارف عينة البحث"، والتي تنبثق منها فرضية فرعية وهي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى معنوي أقل من (0.05) بين الأوراق التجارية وربحية المصارف على مستوى المصرف الواحد"، ولأجل اختبار الفرضية الرئيسة الثانية تم اختبار الفرضيات الفرعية أولاً، وكما يأتي:

جدول (10): اختبار الانحدار البسيط لفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية

المتغير التابع Y				المتغير المستقل x	
R ²	F		B		A
	الجدولية	المحسوبة			
0.156	3.34	1.842	0.394	10975528909	مصرف بغداد
0.213		2.711	-0.462	7095405458	مصرف التجاري العراقي
0.10		0.104	0.102	349168240	مصرف الأهلي
0.087		0.958	-0.296	13914021860	مصرف الائتمان
0.262		3.541	0.511	8145110706	مصرف الخليج

المصدر: [21]

إن قيمة (f) المحسوبة لكل المصارف، والتي تقيس معنوية نموذج الانحدار البسيط كانت أقل من الجدولية وهي (3.34) عند مستوى معنوية (5%) للمصارف (بغداد، التجاري العراقي، الأهلي، الائتمان)، ما عدا مصرف واحد وهو الخليج فإنها كانت معنوية إذ سجلت قيمة وهي (3.541) عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

إن قيمة المعامل المعياري للانحدار (b) تعني أن:

يظهر من معادلة الانحدار البسيط الخاصة بالربحية (y) أنه يتأثر إيجابيا بالأوراق التجارية للمصارف بغداد، الأهلي، الخليج وبالنسب (39.4%)، (10.2%)، (51.1%)، على التوالي، وكذلك تتأثر الربحية (Y) عكسياً بالأوراق التجارية للمصرف التجاري العراقي والائتمان وبالنسب (46.2%)، (29.6%).

أما قيمة (R^2) للمصارف والتي تعني أن المتغير المستقل القروض إذ زاد بقيمة (1) فإن الربحية تزداد بالقيم الآتية المذكورة في الجدول (11)، والتي تدل على قوة تفسير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع كلما اقتربت من (1)، وكالاتي:

جدول (11): قيمة (R^2) لفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية

نوع العلاقة	قيمة (R^2) %	المصرف
طردية	0.15	بغداد
طردية	0.21	التجاري العراقي
طردية	0.10	الائتمان
طردية	0.087	الأهلي
طردية	0.26	الخليج

المصدر: [21]

وبالتالي قبول الفرضية الفرعية، وهي الخاصة بالمصارف (الخليج)، ورفض باقي الفرضيات الفرعية والخاصة بالمصارف الأخرى عينة البحث.

بعد أن تم اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية، فالآن سنقوم باختبار الفرضية الرئيسية الثانية، وكما هو موضح أدناه:

جدول (12): اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

المتغير التابع Y					المتغير المستقل x
R ²	F		B	A	
	الجدولية	المحسوبة			
0.75	3.34	29.977	0.866	3946075895	أوراق تجارية X2

المصدر: [21]

تشير نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية الى معنوية الفرضية والخاصة بالأوراق التجارية وأثرها على ربحية المصارف، وذلك بسبب كون قيم (f) المحسوبة وهي (29.977) أكبر من الجدولية وهي (3.34) عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وبالتالي قبول الفرضية الرئيسية الثانية.

إن النتائج الموضحة في الجدول (13)، تشير إلى تقدير أنموذج الانحدار الخطي المتعدد، لغرض قياس تأثير مكونات الائتمان المصرفي (X1,X2) في ربحية المصرف (Y) للمصارف عينة البحث، وكما يأتي:

جدول (13): قياس أثر مكونات الائتمان المصرفي في ربحية المصرف

المتغير التابع Y					المتغير المستقل x
R ²	F		B	A	
	الجدولية	المحسوبة			
0.752	3.34	13.663	-0.077	4171476372	قروض X1
			0.925		اوراق تجارية X2

المصدر: [21]

إن قيمة (F) المحسوبة لكل من (X1,X2) والتي تقيس معنوية نموذج الانحدار المتعدد إذ بلغت (13.663) وهي أكبر من الجدولية بالنسبة للقروض والأوراق التجارية عند مستوى معنوية 5%.

اما قيمة (R^2) والتي توضح انه اذ زاد مكونات الائتمان بقيمة (1) كم تزداد الربحية ، اذ قيمة (R^2) بلغت (0.752) أي ان نسبة ما تفسره مكونات الائتمان المصرفي من التغيرات التي تطرأ على ربحية المصرف هي (75.2%) والتي تدل على قوة التفسير للمتغير المستقل على المتغير التابع.

وان قيمة المعامل المعياري للانحدار (Beta) تعني أن:

يظهر من معادلة الانحدار المتعدد الخاص بربحية المصرف (y) أنه يتأثر إيجابيا بالأوراق التجارية و نسبة (92.5%)، وعكسيا بالقروض وبنسبة (7.7%). وبالتالي قبول الفرضية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

في هذا المبحث سنتطرق إلى الاستنتاجات والتوصيات للبحث الحالي وكما يأتي:

أولاً: الاستنتاجات: بعد إجراء التحليل الإحصائي لمتغيرات البحث الحالي. فإن الاستنتاجات التي خرج بها البحث الحالي هي كما يأتي:

أ - الاستنتاجات الخاصة بالمصارف عينة البحث:

- 1 - مصرف بغداد التجاري: إن الربحية في هذا المصرف ليست لها تأثير معنوي على القروض والأوراق التجارية.
- 2 - المصرف التجاري العراقي: إن الربحية لها تأثير معنوي على القروض وتأثير غير معنوي على الأوراق التجارية.
- 3 - المصرف الأهلي العراقي: الربحية في هذا المصرف ليست لها تأثير معنوي على القروض والأوراق التجارية.
- 4 - مصرف الائتمان العراقي: إن الربحية في مصرف الائتمان العراقي ليست لها تأثير معنوي على القروض والأوراق التجارية.
- 5 - مصرف الخليج التجاري: إن الربحية في مصرف الخليج التجاري لها تأثير معنوي على القروض والأوراق التجارية.

ب - الاستنتاجات الخاصة بالمصارف عينة البحث ككل

- 1 - على مستوى كل المصارف عينة البحث: إن الربحية فيها تتأثر إيجابيا بالأوراق التجارية أولاً وثانياً بالقروض.

ثانياً: التوصيات: بعد إكمال الاستنتاجات فإن الخطوة الحالية هي كتابة التوصيات للبحث الحالي والتي تعد من أهم محاور البحث كونها تفيد عينة ومجتمع البحث والمختصين في مجال المصارف والمحافظ الاستثمارية، وكما يأتي:

أ - التوصيات الخاصة بالمصارف عينة البحث:

- 1 - مصرف بغداد التجاري: لغرض زيادة الربحية في مصرف بغداد بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن عليه أولاً زيادة الاستثمار في الأوراق التجارية عن طريق زيادة خصم هذه الأوراق وقبولها، وكذلك زيادة منح القروض.
- 2 - المصرف التجاري العراقي: لغرض زيادة الربحية في مصرف بغداد بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن عليه أولاً زيادة الاستثمار في الأوراق التجارية عن طريق زيادة خصم هذه الأوراق وقبولها، وكذلك زيادة منح القروض.
- 3 - المصرف الأهلي العراقي: لغرض زيادة الربحية في مصرف بغداد بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن عليه أولاً زيادة الاستثمار في الأوراق التجارية عن طريق زيادة خصم هذه الأوراق وقبولها، وكذلك زيادة منح القروض.
- 4 - مصرف الائتمان العراقي : لغرض زيادة الربحية في مصرف بغداد بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن عليه أولاً زيادة الاستثمار في الأوراق التجارية عن طريق زيادة خصم هذه الأوراق وقبولها، وكذلك زيادة منح القروض.
- 5 - مصرف الخليج التجاري: لغرض زيادة الربحية في مصرف بغداد بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن عليه أولاً زيادة الاستثمار في الأوراق التجارية عن طريق زيادة خصم هذه الأوراق وقبولها، وكذلك زيادة منح القروض.

6 - التوصيات الخاصة بالمصارف عينة البحث ككل

على مستوى المصارف عينة البحث ككل فإن زيادة الربحية بالاعتماد على مكونات الائتمان فإن على المصارف زيادة استثماراتها في الأوراق التجارية أولاً، وثانياً زيادة استثماراتها وبنسبة أقل في القروض.

7 - التوصيات الخاصة بالمصارف بشكل عام

من التحليل السابق نلاحظ أن المصارف عينة البحث الحالي تعتمد بشكل كبير القروض. وأخيراً الأوراق التجارية وبالتالي فإن على المصارف الاستثمار أولاً في الأوراق التجارية كما هي نتائج البحث الحالي كون هذا المورد قليل الاستثمار فيه، وكذلك كونه يحقق ربحية عالية وسيولة عالية ومخاطر أقل، وأخيراً الاستثمار وبنسبة أقل في القروض بسبب المخاطر الكبيرة المرتبطة فيها.

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] العامري, محمد علي ابراهيم (2013) "الادارة المالية الحديثة" دار وائل للنشر، عمان، ص 246.
- [2] العابدي ، (2017) "اعادة هندسة العمليات المصرفية و دورها في الاداء الاستراتيجي" رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة الكوفة ، العراق،ص3.
- [3] Obilor, S. I. (2013). The impact of commercial banks' credit to agriculture on agricultural development in Nigeria: An econometric analysis. *International Journal of Business, Humanities and Technology*, 3(1), 87.
- [4] Nyakado, A., & Okello, S. (2016). Effect Of Accessing Bank Credit Facilities,p:2623.
- [5] هاشم ، كرار محمد رضا (2018) "الصدمات الائتمانية و اثرها في الاداء المصرفي" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، العراق، ص 16-18.
- [6] انجرو, ايمان (2007) " التحليل الائتماني و دوره في ترشيد عمليات الاقراض", رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة تشرين، دمشق،ص4.
- [7] Berger, A. N., & Udell, G. F. (2002). Small business credit availability and relationship lending: The importance of bank organizational structure. *The economic journal*, 112(477), F32-F53,p:63
- [8] فهد, نصر حمود مزنان (2011) "امكانات التحول نحو الصيرفة الالكترونية في البلدان العربية" مجلة كلية الادارة والاقتصاد، العدد4،ص71.
- [9] الزبيدي ، حمزة (2002) "ادارة الائتمان المصرفي و التحليل الائتماني" ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ص 17.
- [10] الشبخلي، هديل أمين ابراهيم،(2012) ، العوامل الرئيسية المحددة لقرار الائتمان المصرفي في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن،ص18.
- [11] سليمان ، عبد العزيز عبد الرحيم(2005)"التمويل والادارة المالية" جامعة السودان المفتوحة،ص5.
- [12] عبد الله، خالد أمين، الطراد، اسماعيل ابراهيم، (2006)"إدارة العمليات المصرفية المحلية و الدولية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ص170.
- [13] لجبوري ، هدير خيون (2017)"تحليل المخاطرة والعائد و اثرهما في مكونات المحفظة الاستثمارية" اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء،ص67.
- [14] الصيرفي، محمد (2007) "ادارة المصارف" دار الوفاء للنديا، الاسكندرية،ص30.
- [15] [15] التقارير السنوية لمصرف بغداد التجاري من عام (2004-2015).
- [16] [16] التقارير السنوية للمصرف التجاري العراقي من عام(2004-2015).
- [17] [17]التقارير السنوية لمصرف الاهلي العراقي من عام (2004-2015).
- [18] [18] التقارير السنوية لمصرف الائتمان العراقي من عام (2004-2015).
- [19] [19] التقارير السنوية لمصرف الخليج التجاري من عام (2004-2015).
- [20] Hair Jr, J. F., Celsi, M. W., Ortinau, D. J., & Bush, R. P. (2014). *Fundamentos de Pesquisa de Marketing-3*. Amgh Editora,p:71
- [21] البرنامج الاحصائي SPSS V.25، 2017.